



CENTRAL ASIAN JOURNAL OF LITERATURE, PHILOSOPHY AND CULTURE

eISSN: 2660-6828 | Volume: 04 Issue: 06 June 2023
<https://cajipc.centralasianstudies.org>

Iraqi political talk shows and their role in dealing with crises A survey study on Tikrit University students

Qusay Hameed Fahad

Department of Media, College of Art, Kirkuk University , Iraq
qusayhameed@uokirkuk.edu.iq

Received 27th Apr 2023, Accepted 25th May2023, Online 21th June 2023

Abstract

The research dealt with an important topic that Iraqi researchers have not previously addressed and treated in an extensive and integrated manner, which is the public's dependence on political talk shows after the dependent variable, and the effects of dependence on strengthening political knowledge after the independent variable, and the research also sought to understand the type of relationship between dependence on programs The political dialogue in enhancing political knowledge and the implications thereof, by accessing the most prominent indicators in this regard. The research also aimed to achieve a set of objectives focused on measuring the extent of watching the talk shows presented by Iraqi satellite channels, evaluating its statistical significance, and investigating patterns of exposure of Iraqi university youth to the programmes. The political dialogue in the Iraqi satellite channels and access to the most prominent priorities of the Iraqi university youth in terms of identifying their most prominent interests in the current events, issues and crises that they followed through the talk shows. This research is descriptive in terms of type, and the researcher used the survey method in order to collect, classify and analyze information, into a group Among the most important results are:

- 1. The great agreement among the majority of respondents regarding the most prominent times in which their follow-up to political talk shows increased was (in times of crises and current events) in the first place with a rate of (21%).*
- 2. The clear confirmation that (You didn't forget Ahmar program) was ranked first within the focus of the respondents' interest in the political talk shows most followed by the respondents (17%), then the (District of Dialogue) program (14%) in the second place, and the program (The Decision is Yours) program (The Decision is Yours) programAt a rate of (13.7%) in the third rank, and the program (On Hand) at a rate of (11.2%) in the fourth, and this confirms that these programs have received the attention of the respondents.*
- 3. Adequate volume of information about crises through political dialogue programs on Iraqi satellite channels - Corona crisis: (enough) Almost half of the respondents indicated that sufficient information about*

the Corona crisis through political talk shows on Iraqi satellite channels, and their percentage is (49.5%), and thus This ruling came in first place. It was followed by (to some extent sufficient) and their percentage (37.8%) that the information is sufficient to some extent about the Corona crisis through talk shows on Iraqi satellite channels - the demonstrations crisis: (to some extent) the solution of this ruling In the first place, with a rate of (37.5%) that the information is sufficient to some extent about the crisis of demonstrations through talk shows on Iraqi satellite channels. It was followed by (insufficient) and with a percentage of (37%) that there is insufficient information about the crisis of demonstrations through Iraqi satellite talk shows.

Keywords : political dialogue, satellite channels, crises, audience

البرامج الحوارية السياسية العراقية ودورها في معالجة الأزمات

دراسة مسحية على طلبة جامعة تكريت

قصي حميد فهد م.م.

قسم الاعلام , كلية الآداب , جامعة كركوك , العراق

qusayhameed@uokirkuk.edu.iq

المستخلص

تناول البحث موضوعاً مهماً لم يسبق للباحثين العراقيين ان تناولوه وعالجوه بشكل مستفيض ومتكامل, ألا وهو اعتماد الجمهور على البرامج الحوارية السياسية بعده المتغير التابع , والآثار المترتبة على الاعتماد في تعزيز المعرفة السياسية بعدها المتغير المستقل , كما سعى البحث إلى فهم نوع العلاقة بين الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية في تعزيز المعرفة السياسية والآثار المترتبة عن ذلك , عن طريق الوصول إلى ابرز المؤشرات بشأنها , كما رمى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تركزت في قياس مدى مشاهدة البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية وتقويم دلالاته الاحصائية والتقصي عن أنماط تعرض الشباب الجامعي العراقي للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية والوصول إلى ابرز أولويات الشباب الجامعي العراقي من حيث التعرف على ابرز اهتماماته بالأحداث والقضايا والأزمات الجارية التي تابعوها عبر البرامج الحوارية, ويعد هذا البحث وصفيّاً من حيث النوع, وقد استخدم الباحث المنهج المسحي بهدف جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها, إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. الاتفاق الكبير بين غالبية المبحوثين بشأن ابرز الأوقات التي زادت فيها متابعتهم للبرامج الحوارية السياسية كان (في أوقات الأزمات والاحداث الجارية) بالمرتبة الأولى وبنسبة (21%) .
2. التأكيد الواضح بأن (برنامج ما نشيت احمر) كانت بالمرتبة الأولى ضمن محور اهتمام المبحوثين بالبرامج الحوارية السياسية الأكثر متابعة من قبل المبحوثين وبنسبة (17%) ومن ثم برنامج (دائرة حوار) وبنسبة (14%) بالمرتبة الثانية وبرنامج (القرار لكم) وبنسبة (13,7%) بالمرتبة الثالثة وبرنامج (في متناول اليد) وبنسبة (11,2%) بالمرتبة الرابعة وفي ذلك تأكيد على ان تلك البرامج قد حظيت باهتمام المبحوثين .
3. كفاية حجم المعلومات حول الازمات عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية -ازمة كورونا: (كافية) أشار نصف المبحوثون على وجه التقريب بان المعلومات كافية حول ازمة كورونا عبر البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية ونسبتهم (49,5%) وبذلك حل هذا الحكم بالمرتبة الأولى .وتلتها (كافية الى حد ما) ونسبتهم (37,8%) من ان المعلومات كافية الى حد ما حول ازمة كورونا عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية -ازمة التطاهرات : (كافية الى حد ما) حل هذا الحكم بالمرتبة الاولى وبنسبة (37,5%) من ان المعلومات كافية الى حد ما حول ازمة التطاهرات عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية وتلتها (غير كافية) وبنسبة (37%) ان المعلومات غير كافية حول ازمة التطاهرات عبر البرامج الحوارية الفضائية العراقية.

الكلمات المفتاحية : الحوار السياسي، القنوات الفضائية ، الازمات، الجمهور

الاطار المنهجي والدراسات السابقة

أولاً: مشكلة البحث

شكّلت الازمات السياسية في العراق صراعاً حقيقياً بأبعاده المختلفة المحلية والاقليمية والدولية، كما تجلت على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية جميعها، الأمر الذي ألقى بظلاله على حياة المواطن العراقي. ولاحظ الباحث وجود نوع من الغموض يحيط بالدور الذي تؤديه برامج

الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية تجاه الازمات وعدم وضوح الدور والأساليب التي تستخدمها القنوات الفضائية العراقية في هذه الازمات. ويوجز الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

ما دور برامج الحوار السياسي اثناء الازمات السياسية في القنوات الفضائية العراقية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس تساؤلات عدة يسعى البحث إلى الإجابة عنها لتحقيق أهداف البحث وعلى وفق الآتي :

1. ما معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية عامة؟
2. ما انماط وعادات الجمهور في متابعة الازمات السياسية العراقية في القنوات الفضائية العراقية؟
3. ما عدد البرامج الحوارية السياسية التي يشاهدها المبحوثون في اليوم الواحد؟
4. ما مدى اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية السياسية كمصدر للمعلومات؟
5. ما أبرز الاشباع المتحققة عبر الاعتماد للبرامج الحوارية السياسية؟
6. اي البرامج الحوارية التي يحرص الجمهور عن طريقها متابعة الازمات السياسية العراقية؟

ثانياً: أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث تأتي من خلال أنه يسلم الضوء على نقطة في غاية الأهمية وهي أنه يقوم بمحاولة رصد وكشف دور البرامج الحوارية السياسية وواقع اعتماد الشباب الجامعي العراقي على تلك البرامج المقدمة من القنوات الفضائية , ان تعرض الجمهور للبرامج الحوارية أصبح من العادات الاتصالية والطقوس اليومية التي يمارسها الأفراد بهدف تحقيق الفهم لما يجري حولهم بشأن العديد من الأحداث والقضايا والازمات التي تغطيها , كما يسعى البحث عبر استخدام المنهجية العلمية إلى التعرف على أهم وابرز المؤشرات بهذا الشأن عبر الاعتماد على للبرامج الحوارية السياسية ومن ثم تكوين قاعدة بيانات مهمة وفاعلة ولاسيما للباحث العراقي

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. قياس مدى مشاهدة البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية وتقويم دلالاته الاحصائية.
2. التقصي عن أنماط تعرض الشباب الجامعي العراقي للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية.
3. الوصول إلى ابرز أولويات الشباب الجامعي العراقي من حيث التعرف على ابرز اهتماماته بالأحداث والقضايا والازمات الجارية التي تابعوها عبر البرامج الحوارية السياسية .
4. التعرف إلى حجم تغطية البرامج الحوارية السياسية للازمات السياسية في القنوات الفضائية العراقية.
5. الكشف عن حجم اعتماد الشباب الجامعي العراقي على البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات وأسباب الاعتماد أو عدم الاعتماد عليها.
6. الكشف عن الموضوعات التي تتناولها البرامج الحوارية السياسية للازمات السياسية العراقية في القنوات الفضائية العراقية.
7. التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي العراقي للبرامج الحوارية وابرز المواد الإخبارية التي يعتمد عليها في متابعة الازمات السياسية العراقية .
8. التعرف على الآثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية عند عينة البحث.

خامساً: منهج البحث ونوعه

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع وهو الأنسب لما يتميز به من قدرة لوصف خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين أو حدث ما أو حقائق راهنة أو متصلة على مجموعة من أفراد جمهور معين ومن ثم تسجيل أو تصوير الخصائص أو الظروف المحيطة بها, لأجل جمع معلومات وبيانات دقيقة ومحددة تصف الظاهرة موضوع البحث وصفاً دقيقاً وعلمياً صحيحاً وسليماً ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتقويمه , كما اعتمد الباحث المنهج الارتباطي وهو الطريق الذي يكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث, وهو المنهج الذي ظهر بعد التطور الكبير في اتجاهات البحث في السنوات الأخيرة التي اهتمت في دراسة الأثر في مجالات عديدة عن طريق الأساليب الإحصائية ومن ثم تفسير الأثر في أطار هذه العلاقات , وأستخدم الباحث هذا الوصف في هذا البحث بهدف الكشف والتعرف على العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة المتمثلة دور البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية اثناء الازمات العراقية ومدى اعتماد الشباب الجامعي والآثار الناتجة عنه عبر الدراسة الميدانية.

سادساً: إجراءات البحث

أ- مجتمع البحث :

لقد تمثل المجتمع المستهدف في هذا البحث بمشاهدي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية من جمهور الشباب الجامعي العراقي الذي شمل جامعة تكريت وقد جرى اختيار الباحث طلبة جامعة تكريت للأسباب الآتية:

1. يضم طلبة جامعة تكريت جميع مكونات الشعب العراقي وأطيافه .

2. يضم طلبة جامعة تكريت طبقات متعددة من المجتمع العراقي .

3. التنوع الديني والقومي لطلبة جامعة تكريت.

وإزاء ما تقدم فأن مجتمع البحث تمثل بطلبة جامعة تكريت من الإناث والذكور، تم اعتماده واختياره على وفق إحصائيات معتمدة من قبل قسم التسجيل في رئاسة جامعة تكريت ، اذ بلغ عدد طلاب جامعة تكريت 54869 ألف طالب وطالبة وتم اختيار عينه من (400) طالباً وطالبة .

سابعاً: طرق وأدوات البحث:

أستخدم الباحث في هذا السياق مجموعة من الأدوات بهدف جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة موضوع البحث، وعلى وفق الآتي:

1- **الملاحظة العلمية:** أستخدم الباحث هذه الأداة في إطار متابعة برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية عبر ما طرح من

أزمات سياسية بهدف تسجيل أبرز المؤشرات بهذا الشأن ، ومن ثم تطبيقها وعكسها في تحديد وصياغة الأسئلة في الاستمارة الخاصة في البحث.

2- **المقابلة:** أستخدم الباحث المقابلة في ضوء ما جرى جمعه من معلومات وبيانات عبر الاستمارات، سواء عن طريق الباحث مباشرة أو عن طريق المندوبين المتدربين لجمع تلك البيانات بشأن موضوع البحث.

3- **الاستبانة:** وهي أداة مهمة إذ عن طريقها يحدد الباحث الإجابات التي تم اختيارها من المبعوثين إزاء مجموعة من الأسئلة وأعدَّ الباحث صحيفة استبيان أولي، إذ تم توزيع (40) استمارة استطلاعية جرى التعرف عن طريقهم على متابعة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العراقية والتعرف على أبرز القنوات الفضائية متابعة فضلاً عن معرفة أبرز البرامج الحوارية السياسية التي يتعرضون لها ومعرفة أبرز الأزمات التي يتابعونها .

4- **المقياس:**

وأعدَّ الباحث مقياس البحث في صورته النهائية وتم تحديد أبرز المحاور التي يحتويها المقياس ، ومن ثم جرى تحديد أبرز الأسئلة عبر الاسترشاد بالأهداف والوسائل والفروض التي وضعها الباحث بشأن البرامج الحوارية السياسية والتطبيق على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بعد الاطلاع على بعض الاستمارات والمقاييس القبلية وقد اشتمل على أبرز الآثار (المعرفية) الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية عبر المواقف والعبارات الإيجابية والسلبية على وفق مقياس (أويد، محايد، أعارض) .

جمع البيانات الخاصة بالجمهور وتحليلاتها:

ت- اختبارات الصدق والثبات

1- الصدق:

وهو يعبر عن مدى اتفاق المحكمين الخبراء على ان المقياس أو الأداة التي يقيس بها الباحث تكون صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله تلك الأداة لتحقيق أهداف البحث فضلاً عن الحكم على مدى تحديد مفاهيم البحث وأسئلة الاستمارة بدقة، وان أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري الذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، إذ أشار المحكمون الذين جرى عرض الاستمارة عليهم إلى صلاحيتها للتطبيق وإنها تقيس بالفعل ما يود الباحث قياسه، عبر إبداء عدد من الملاحظات والآراء المنهجية⁽¹⁾.

وطور الباحث أسئلة الاستمارة عن طريق الصياغة والتعديل بما يتوافق مع هذه الملاحظات المنهجية، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في الإعلام والاختصاصات الإنسانية القريبة من الإعلام، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات المقياس (96,15) وهي نسبة جيدة ومقبولة.

وتم احتساب الصدق الظاهري على وفق المعادلة الآتية:

125

مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين

الصدق = $100 \times \frac{\text{مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين}}{125} = 100 \times \frac{96,15}{125} = 96,15\%$

130

مجموع الفئات

ثامناً: مجالات البحث وحدوده:

شملت الحدود الأساسية للبحث مجالات عدة وهي :

- 1- المجال الزمني : تحدد المجال الزمني للبحث بالمدة من 2020/1/14 إلى 2020/4/14 وهي المدة التي تزامنت مع تنفيذ إجراءات البحث المتمثلة بتوزيع الاستمارة الاستطلاعية (التمهيدية) وكذلك الاستمارة النهائية بين العينة المختارة من مجتمع طلبة جامعة تكريت) على وفق الكليات المستهدفة, ومن ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل المعلومات والبيانات ومعالجتها إحصائياً .
- 2- المجال المكاني: تحدد المجال المكاني للبحث في طلبة جامعة تكريت المشمولة بالبحث المتمثلة بـ (كليات الجامعة العلمية والإنسانية).
- 3- المجال البشري: تمثل المجال البشري للبحث بطلبة جامعة تكريت من الذين يتابعون البرامج الحوارية السياسية والذين تم اختيارهم على وفق إحصائيات قسم التسجيل في جامعة تكريت.

تاسعاً: عينة البحث:

جرى اختيار عينة البحث (طلبة جامعة تكريت) على وفق إحصائيات كل كلية ونسبته على وفق عينة عنقودية (مساحية) - عمدية شملت عدداً من الكليات العلمية والكليات الإنسانية وفق ترتيب (كلية هندسة- كلية العلوم – كلية القانون والعلوم السياسية- كلية الآداب ثم عدد الأفراد المطلوب من كل كلية حسب الأقسام ثم حسب المرحلة) , وقد تم اختيار تلك الكليات عشوائياً, بهدف ان تكون أكثر تمثيلاً لمجتمع البحث, ولجأ الباحث إلى العينة العنقودية أو ما يطلق عليها المساحية باختيار جامعة واحدة داخل العراق التي يمثلها , ويجري اختيار مفردات العينة من المجتمع التي سوف يتعامل معها الباحث على وفق المنهجية العلمية لاستخراج النتائج ولذلك تسمى أيضاً العينة المساحية , إذ يتم تقسيم مجتمع البحث إلى مساحات , وبناء على ما تقدم اختار الباحث عينة بحثه وذلك عبر بيانات و إحصائيات معتمدة من قسم التسجيل في جامعة تكريت ثم اختيار المفردات ممن يتابعون البرامج الحوارية السياسية لمتابعة الأحداث والأزمات الجارية في القنوات الفضائية العراقية.

أحد عشر: الدراسات السابقة:

(1) دراسة يوسف محمد حسين، 2006ⁱⁱ:

وتتجلى مشكلة البحث في ان هنالك قنوات فضائية تعمل على توظيف الدعاية لأغراض سياسية او اجتماعية أو لأغراض أخرى وهذه القنوات الفضائية تتبع دولاً تقوم بأنشاء مثل تلك القنوات او تقوم بتمويلها ودعمها وذلك من اجل خدمة اهداف وتوجهات تلك الدول ، وبالنظر لطبيعة الانظمة الدولية واختلافاتها فإن نظم الاعلام تختلف من دولة الى أخرى لأسباب بعضها يتعلق بالإمكانيات البشرية والتقنية والآخرى ترتبط بعناصر رقي المجتمع وتطوره في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية . ولذلك فإن الأسلوب الذي تعمل به وسائل الاعلام في أي بلد يعكس طبيعة النظام السياسي والاجتماعي ونفوذ السلطة وطبيعة العلاقة التي تربط الافراد بالمؤسسات إضافة الى توزيع وسائل الاعلام وتبادل الاتصال في المجتمعات وقناة الحرة هي إحدى القنوات التي أسست لأغراض دعائية كما يرى الباحث ومن أكثر البرامج المستخدمة في هذا الجانب ، البرامج الحوارية السياسية وبشكل خاص برنامج (بالعراقي)-موضوع الدراسة –لأنه يمثل جوهر الدعاية الأمريكية إضافة الى ان البرنامج من البرامج السياسية اليومية والذي يعني بالشأن العراقي من أحداث سياسية حديث الساعة او تطور سياسي معين إضافة الى طرحه مواضيع مهمة في حياة المواطن العراقي ، والدراسة حددت بالكشف عن مضامين البرنامج المذكور وفي التوظيف الدعائي له لصالح الولايات المتحدة المؤسس والممول لقناة الحرة ، التي انشئت من أجل تحقيق أهدافها وخدمتها في المنطقة العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص وتخلص الدراسة التحليلية لقناة الحرة وبرنامج "بالعراقي" إلى استنتاجات تتمثل بما يأتي :

- 1- أن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على توظيف قناة الحرة الفضائية لصالحها.
 - 2- تمثيل قناة الحرة الفضائية انعكاس للسياسة الأمريكية في الخارج وتحسين صورتها.
 - 3- أستطاع برنامج "بالعراقي" في قناة الحرة من اشاعة مفاهيم ومصطلحات أرادت الولايات المتحدة الأمريكية على اشاعتها وتداولها في المجتمع العراقي.
- والدراسة تلتقي مع دراستنا في تركيزها على البرامج الحوارية السياسية ، وفي تناولها لأساليب الدعاية ، وتلتقي أيضاً في منهجها وأدوات البحث والإطار النظري.

(2) دراسة معد عاصي علي 2008ⁱⁱⁱ

تضمنت هذه الدراسة البرامج الحوارية في قناة (الحرة عراق) برنامج (حديث النهرين) إنموذجاً، وللوصول إلى الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها ، فقد استعمل المنهج المسحي الذي يعد من أكثر المناهج انسجاماً مع متطلبات بحثه ، الذي يركز على واقع ونوع البرامج الحوارية في قناة الحرة العراق ، بما فيها برنامج (حديث النهرين) محور البحث ، فضلاً عن استعمال أسلوب تحليل المضمون للتعرف على مضمون حلقات برنامج حديث النهرين.

وتوصلت الدراسة الى نتائج كثيرة أهمها ما يأتي :

- أ- وجد الباحث أن قناة الحرة عراق والقائمين والعاملين فيها. متأثرون بسياسة الدولة العراقية .
- ب- اتضح للباحث إن أساليب الحوار يمكن استعمالها تبعاً لنمط ونوع الشخصية المستضافة التي يجري معها الحوار كذلك على الغاية أو الهدف من الحوار .
- ج- الاهتمام العالي بالموضوعات السياسية في برنامج (حديث النهرين) في طليعة اهتمامات البرنامج .
- د- توضح الدراسة إن الحوار في برنامج حديث النهرين خضع لعوامل عدة هي التشابه والتفاهم والسيطرة والثقة بين المقدم والشخصية المستضافة ، فمقدم البرنامج يدرس غايات وأهداف التي تسعى لها الشخصية المستضافة في نفس الوقت لديها غايات وأهداف وعلى هذا الأساس وجدنا إن من أسباب نجاح الحوار هو إن يكون لدى مقدم البرنامج خبرة بالموضوع والمرونة الكافية في إدارة الحوار وكذلك يجب أن يكون لدى الشخصية المستضافة الخبرة والمرونة والدراية الكاملة بالموضوع .
- هـ- الاعتماد الكبير على استضافة شخصيات حكومية ، والتي غالباً ما تكون مؤيدة لوجهة نظر القناة حول الموضوعات التي تتناولها ، في حين أن الشخصيات غير الحكومية المستضافة قليلة وهي غالباً ما تكون معارضة لوجهة نظر القناة حول الموضوعات التي يتم تناولها.

و- تشير الدراسة إلى أن البرامج الحوارية يعد من أهم البرامج التي تحرص القنوات الفضائية الموجهة على تقديمها لمشاهديها ، إذ إنها ومنذ ظهور القنوات الفضائية أصبحت من البرامج المهمة والسريعة في نقل الآراء ووجهات النظر المختلفة للمشاهدين .

توضح الدراسة أن من الأهداف الأساسية التي تسعى قناة الحرة العراق لتحقيقها ، هي تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية عند المشاهدين العرب ، ولا سيما العراق والترويج لها ، خدمة لسياسات ومصالح أمريكا في المنطقة العربية والعراق على المدى الطويل ، والدراسة تلتقي مع دراستنا في أهداف القناة مجال البحث التي تسعى إلى تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية وفي تركيزها على البرامج الحوارية أيضاً ، وتختلف مع دراستنا من حيث نوع الدراسة .

(3) دراسة حنان كامل صريم الربيعي (iv)

لخصت الباحثة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي: ما أطر المعالجة الاخبارية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في الصحف العراقية ؟ وتمت الاستعانة بالمنهج المسحي التحليلي على صحف (الصباح ، الزمان ، التأخي) خلال مدة الاستفتاء وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج المهمة يمكن اجمالها بالآتي

- 1- تسمية " الاستفتاء " بالمرتبة الاولى في التسميات المعتمدة في الصحف الثلاثة ، فيما حلت تسمية " الاستقلال " بالمرتبة الثانية ، وتصدرت تسمية " تقرير المصير " بالمرتبة الثالثة ، تليها تسمية " الانفصال " بالمرتبة الرابعة ، واخيرا حلت تسمية " التقسيم " بالمرتبة الخامسة .
 - 2- جاءت فئة " الربط بين الاسباب والنتائج " في طريقة عرض المضامين بالمرتبة الاولى ، تليها فئة " عرض معلومات أولية دون رأي " بالمرتبة الثانية ، تليها " الاستناد الى وثائق رسمية " بالمرتبة الثالثة ، فيما حلت فئة " اسلوب خطابي وشعارات " بالمرتبة الرابعة ، وتليها فئة " ادلة وشواهد تاريخية " بالمرتبة الخامسة والأخيرة .
 - 3- تصدر " اطار الحلول " المرتبة الاولى بين الاطر المستخدمة من قبل عينة صحف الدراسة ، يأتيه " اطار الصراع " بالمرتبة الثانية ، فيما حل " اطار القانوني " بالمرتبة الثالثة ، وجاء " اطار الاعتبارات الاقتصادية " بالمرتبة الرابعة ، يأتيه " اطار تحديد المسؤولية " بالمرتبة الخامسة ، فيما حل " اطار الاهتمامات الانسانية " بالمرتبة السادسة ، وكانت المرتبة السادسة من نصيب " الاطار الاخلاقي " .
- تقترب هذه الدراسة مع دراستنا في موضوع الازمة، إلا أن الاختلاف يكمن في الوسيلة، لأن بدراستنا في القنوات الفضائية وهذه الدراسة في الصحف فضلاً عن كون هذه الدراسة تحليلية في حين دراستنا ميداني وتلتقي معها في وضع اسئلة للجمهور.

الاطار النظري

مفهوم البرامج الحوارية :

يمثل التلفاز فقرة حضارية اتصالية ضخمة، وهو اليوم أكثر أجهزة الاتصال الجماهيري تأثيراً ، فهو يخاطب العين والأذن معاً بالصوت والصورة واللون والحركة، ويقدم رسالته الإعلامية إلى خليط من الثقافات ومختلف الأعمار . وقد أكد وجوده العديد من الإنجازات التكنولوجية الحديثة تشمل الأقمار الصناعية والبث المباشر والكابل والحاسب الآلي والليزر والألياف الزجاجية وغيرها من معطيات العصر . وتأتي أهمية التلفاز من قدرته الاتصالية ، حيث يساعد الجمهور المستهدف على الإدراك والاقتناع ثم السلوك أو المشاركة الفعلية في عمليات التغيير ، ويستطيع القيام بدور فعال في مجالات التعليم والتعلم المستمر والتدريب ومحو الأمية ، وهو الأقدر على تأكيد الذاتية الثقافية ودعم القيم الإيجابية⁽⁵⁾ . ويتمتع التلفاز بقدرة أكبر على جذب الانتباه أكثر من غيره من وسائل الاتصال، حيث يؤكد علماء النفس انه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في استقبال فكرة معينة أدى ذلك الى تدعيم الفكرة وتثبيتها في ذهن الفرد ومن هنا تبرز أهمية التلفاز كوسيلة تعليمية وتثقيفية . ويوفر الإحساس الجماعي لمشاهديه، ولا يتطلب استعدادات خاصة ومواعيد محددة كالسينما . كذلك اكتسب التلفاز بمرور الوقت ميزة

الصدق فاصبح المشاهد على استعداد لتصديق ما يشاهده في التلفاز . وتتبع هذه الميزة من اعتماده على الصورة التي تعد من الوسائل المقنعة أكثر من الكلمة . فضلاً عن أن التلفاز يخاطب المستويات التعليمية كافة وهو يعد من أكثر الوسائل إقناعاً للاميين حيث يقدم توضيحاً عن طريق الصوت والصورة (6). يستخدم مصطلح البرنامج في التلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد ثابتة ومحددة كأن يكون يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً ليعرض المادة المختارة. يتفق العديد من الباحثين على تعريف الحديث التلفازي كجلسة أو لقاء حوار ونقاش للصحفي مع شخص أو أكثر للحصول على معلومات ذات أهمية اجتماعية موجهة إلى الجمهور . وبهذا يكون الحديث التلفازي نوعاً صحفياً إخبارياً يقوم على أساس الحوار الذي يجريه صحفي مع شخصية ويوجه إلى أوسع الجماهير والحديث التلفازي بهذه المعاني الواردة أنفاً يمكن تعريفه أنه نوع تلفازي إخباري يجريه صحفي ذو كفاية مع شخصية مسؤولة أو خبيرة أو متخصصة حول حدث آني أو ظاهرة أو تطور وذلك بقصد الكشف عن وقائع ومعلومات وآراء ووجهات نظر وتقديم تحليلات وشروح وتفسيرات تجيب عن تساؤلات يريدها الجمهور الجمهور وذلك كي تساعده على فهم حدث معين عن طريق حوار حي ومباشر ومتطور تتكشف من خلاله الوقائع والمواقف مباشرة أمام الجمهور وذلك كي تساعده على فهم حدث معين عن طريق حوار حي ومباشر ومتطور تتكشف من خلاله الوقائع والمواقف مباشرة أمام الجمهور وذلك كي تساعده على فهم حدث معين عن طريق حوار حي ومباشر ومتطور تتكشف من خلاله الوقائع والمواقف مباشرة أمام الجمهور . لتحقيق هدف معين (7).

مفهوم الأزمة وخصائصها

ان الأزمة هي حالة تتولد فيها حوادث كثيرة وشديدة تدعو الأطراف المنهمكين في الأزمة إلى القيام بأفعال تتطلبها الحالة الراهنه، وهذا بطبيعته يحث على القيام بفعل يشير في الأساس إلى أن الأزمة تعبر عن وجود تهديد موجه إلى الأهداف والقيم التي يرهاها الأطراف المتأزمة، وان أي طرف من أطراف الأزمة عندما يتخذ الاجراءات التي يعتقد بأهميتها لمواجهة الموقف وللمحافظة على مصالحه انما يحسب حساباته في أن الخطوة التي يتخذها لابد وان تترك أثراً في الخصم ، فالأزمة تقتزن بحدث او واقعة تدفع بالموقف الى نقطة انعطاف قد تؤول به الى احد الامرين سلبي او ايجابا ، ويتمثل في هذين الامرين في السياسية الداخلية والسياسية الدولية ، استقرار وعدم استقرار وعنف وعدم عنف وحل ونزاع(8). يعد الأزمة واحداً من المفاهيم التي يصعب تحديدها اذ يرى الباحثون صعوبة في وضع تعريف شمولي لمعنى الأزمة ولعل كلمات تشارلز ماكلياند ، التي يعبر عن تعذره في وضع معنى للأزمة وتأتي قاطعة الدلالة في هذا الصدد عندما يقول ((أن كماً هائلاً من الدراسات التي نشرت خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية حول مدلول الأزمة ، والتي حاولت معالجة هذا المدلول من مختلف زواياه قد زادت من صعوبة الوقوف على حقيقة ومعنى هذا المدلول . ولا تتبع هذه الصعوبة من الاسراف في استخدام هذا المصطلح في مجالات تعاملتنا اليومية فحسب وانما فيما قامت به عملية التطور التاريخي من توسيع نطاق استخدامه بحيث اصبح لفظ الأزمة يطلق على العديد من المواقف المختلفة)) (9).

المعالجة الإعلامية للازمات السياسية

عند وقوع الاحداث السياسية التي تؤثر في الراي العام يؤدي الى اهتمام الناس وتوجههم الى وسائل الاعلام كمصدر اساسي لاستسقاء المعلومات عن مجريات هذه الاحداث ومضاعفاتها ونتائجها على الساحتين المحلية او الدولية. ومما لا شك فيه أن وقوع مثل هذه الاحداث يعطي وسائل الاعلام فرصة التنافس في تقديم خدمة اخبارية ترقى الى مستوى الحدث ، وتلبي الحاجة القائمة والكامنة في نفوس جماهير وسائل الاعلام للتعرف على المزيد من المعلومات المتعلقة بالازمة. والتغطية الاعلامية للاحداث السياسية تمثل حالة استثنائية في العمل الجماعي اذ تستنفر الوسيلة الاعلامية كل طاقاتها وتحشد جمهورها لمتابعة الازمة وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته ، وهذه الحالة الاستثنائية التي تعيشها وسائل الاعلام في معالجتها للازمات السياسية كانت مجال بحث ودراسة من قبل الباحثين والمتخصصين في الاعلام بشكل عام ، والاعلام السياسي بشكل خاص واصطلح على موضوع الدراسات التي تناولت مثل هذه الحالة التي تمر بها التغطية الاعلامية للازمات والاحداث السياسية بـ((اعلام الازمات السياسية)) ولعل من اهم ما تعرض له هذا النوع من الدراسات الاعلامية تتبع المراحل التي تمر بها التغطية الاعلامية للاحداث والازمات السياسية ويؤكد المتخصصون في الاعلام السياسي ، ان هناك ثلاث مراحل لمثل هذه الازمات السياسية(10). والمعالجة الاعلامية للازمات السياسية اشبه ما تكون بسيناريو درامي يمر بمراحل ثلاث ، هي قبل وأثناء وبعد الازمة(11)

مفهوم المعرفة السياسية

التعريف اللفظي للمعرفة هي من العرف ضد النكر ، والعرفان خلاف الجهل، وتعرفت ما عند فلان ، مصدره التعرف : تطلب الشيء ، وعرفه الأمر : أعلمه إياه ، وعرفه به ، وسمه، وجاء من المصدر "معرفة على غير القياس لفعله الذي هو على وزن "يفعل" إذ إن أكثره يأتي على وزن "مفعول"(12). فالمعرفة حاصلة بعد عدم ، وذلك العدم هو إما لجهل اصلي بالشيء ، أو لنسيان بعد معرفة ، فكان عدما بين معرفتين ، فكان الشيء كان مختفياً عن الذهن ، ثم تجلى أمامه بارتفاعه وعلوه عن غيره من المدركات في تلك اللحظة ، فصار مميزاً وبيناً وواضحاً في الذهن بعد خفائه عنه لجهل أو لنسيان ، فهو علا في صفحة الذهن بعد تستره وخفائه ، إذ المعرفة علم بعين الشيء مفصلاً عما سواه ، أي : يعلو في الإدراك ، ويميز عما يكتنفه من متشابهات ، فيتميز المعلوم من غيره ، وسر المسألة أن المعرفة تأتي لتمييز ما اختلط فيه المعروف بغيره فاشتبه . المعرفة السياسية يمكن رصدها بوجه خاص في الافعال، النزاعات والصراعات حيث تتصادم الجماعات ، الطبقات والاحزاب تصادما مباشرا .

والمعرفة السياسية معرفة واقعية ودقيقة جدا للقوى المتنازعة وللبيئة التي يجري فعلها فيها ، وبالتالي فان المعرفة السياسية تتضمن الوعي الواضح للمصاعب التي ينبغي قهرها ومسا حدا بالسلوك الواجب اتخاذه في هذا الطرف الاجتماعي أو ذلك.

الدراسة الميدانية أولاً: خصائص المبحوثين

1- التخصص الأكاديمي:

توزعت التخصص العلمي للطلبة المشاركين في البحث بين تخصص علمي وتخصص انساني وواقع متساوي بين التخصصين 200 لكل منهما، مما يشير الى عدم وجود فروق في متغير التخصص * حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي غير دالة عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05 الأكاديمي بين افراد العينة. (انظر جدول 1) في ادناه

جدول (1) يوضح تكرارات التخصص الأكاديمي لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي.

التخصص الأكاديمي	لتكرار	النسبة	التكرار الملاحظ	لتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
علمي	200	50%	200	200	0,05	1
انساني	200	50%	200	200		
المجموع	400	100%	400	400		

2- جنس المبحوثين (النوع) : توزع المبحوثون المشاركون في البحث ضمن العينة المختارة من طلبة جامعة تكريت الذين بلغ إجمالي عددهم (400) مبحوثاً توزعوا حسب متغير النوع (الجنس) إلى (200) مبحوثاً من الذكور و(200) مبحوثاً من الاناث. حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي غير دالة عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05 * مما يشير الى عدم وجود فروق في متغير النوع (انظر جدول رقم 2) أدناه:

جدول (2) يوضح النوع جنس المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	لتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
ذكر	200	50%	200	200	0,05	1
انثى	200	50%	200	200		
المجموع	400	100%	400	400		

ثانياً: حجم وشدة التعرض

- 1- مدى مشاهدتك للبرامج الحوارية السياسية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية: بهدف التعرف على مدى مشاهدة المبحوثين المشاركين ضمن عينة البحث للبرامج الحوارية السياسية بصورة عامة تم طرح سؤال (ما مدى مشاهدتك للبرامج الحوارية السياسية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية على وفق ثلاثة خيارات (دائماً، أحياناً، نادراً) جاءت النتائج بشأن هذا السؤال على وفق الآتي
- أ- أحياناً: بلغ عدد المبحوثين الذين يشاهدون البرامج الحوارية السياسية بعض ايام الاسبوع (أحياناً) (188) مبحوثاً وبنسبة شكلت (47 %) وهم بذلك احتلوا المرتبة الأولى ضمن العينة المشاركة في البحث. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة
- ب- دائماً: بلغ عدد المبحوثين الذين يشاهدون البرامج الحوارية السياسية كل يوم (دائماً) (113) مبحوثاً وبنسبة شكلت (28,2%) وهم بذلك احتلوا المرتبة الثانية ضمن العينة المشاركة بالبحث
- ت- نادراً: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة من بين الفئات الأخرى وبلغ عدد المبحوثين الذين يشاهدون البرامج الحوارية السياسية يوم واحد او يومين في الشهر (نادراً) (99) مبحوثاً وبنسبة شكلت (24,8%) , حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائياً عند درجة حرية 2 ومستوى

دلالة 0.05* مما يشير الى وجود فروق في مدى مشاهدة افراد العينة للبرامج السياسية الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية. (انظر جدول رقم 3 ادناه).

جدول (3) يوضح مدى مشاهدة البرامج السياسية التي تقدمها القنوات

مدى المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	للتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
الاسبوع الايام في (احيانا) بعض	188	47	188	133.3	34.355	2
يوم كل (دائما)	113	28.2	113	133.3		
في يومين او واحد يوم (نادرا)	99	24.8	99	133.3		
المجموع	400	100	400			

2- الاوقات التي زادت فيها مشاهدتك للبرامج الحوارية السياسية: بهدف التعرف على أبرز الأوقات التي زاد فيها مشاهدتك للبرامج الحوارية السياسية تم طرح سؤال (أي الأوقات التي زادت فيها مشاهدتك للبرامج الحوارية السياسية؟) على وفق خيارات (في ايام الاجازة ' في أوقات الأزمات وتساعد الأحداث الجارية, في أوقات التوترات بين الكتل السياسية, في اثناء الكوارث الطبيعية, في الاوقات التي لا يكون لدي مصدر للاتصالات والمعلومات بشأن الاحداث والازمات, في الاوقات التي اريد التأكد من صحة المعلومات التي تصل الي من الاصدقاء عندما اجتمع مع افراد العائلة (في جو عائلي)) وجاءت النتائج على وفق الآتي :

أ- في أوقات الأزمات وتساعد الأحداث الجارية: بلغ عدد المبحوثين الذين اشاروا الى هذه الفئة (289) مبحوثاً وبنسبة مئوية (21%) وبذلك احتلت الفئة المرتبة الأولى .

ب- في أوقات التوترات بين الكتل السياسية: حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية بواقع (254) مبحوثاً وبنسبة مئوية (18,5%).

ت- في الاوقات التي لا يكون لدي مصدر للاتصالات والمعلومات بشأن الاحداث والازمات: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة اذ اشار (242) مبحوثاً وبنسبة (17,6%).

ث- في ايام الاجازة: حلت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة بواقع (226) مبحوثاً وبنسبة (16,4%).

ج- في الاوقات التي اريد التأكد من صحة المعلومات التي تصل الي من الاصدقاء عندما اجتمع مع افراد العائلة (في جو عائلي): بلغ عدد المبحوثين الذين اشاروا الى هذه الفئة (217) مبحوثاً وبنسبة (15,8%) وبهذا احتلت المرتبة الخامسة.

ح- في اثناء الكوارث الطبيعية: حلت هذه الفئة المرتبة الأخيرة من بين الفئات اذ بلغ عدد المبحوثين الذين اشاروا الى هذه الفئة (148) مبحوثاً وبنسبة (10,8%).

مما يشير الى وجود فروق في الاوقات التي *حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائيا عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05 زادت فيها مشاهدة البرامج الحوارية السياسية لإفراد العينة التي تقدمها القنوات الفضائية. (انظر الجدول رقم 4)

مشاهدتك للبرامج الحوارية السياسية جدول رقم (4) يوضح الاوقات التي زادت فيها

الاوقات التي زادت فيها مشاهدتك	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	للتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
وتساعد الأزمات أوقات في الجارية الأحداث	289	21	289	229.3	48.433	5
الكتل بين التوترات أوقات في السياسية	254	18.5	254	229.3		
لدي لا يكون التي الاوقات في والمعلومات للاتصالات مصدر والازمات الاحداث بشأن	242	17.6	242	229.3		
الاجازة ايام في	226	16.4	226	229.3		

		229.3	217	15.8	217	من التأكد اريد التي الاوقات في الي تصل التي المعلومات صحة مع اجتمع عندما الاصدقاء من عائلي جو (في العائلة افراد
		229.3	148	10.8	148	الطبيعية الكوارث اثناء في
			1376	100	*1376	المجموع

3- اي من البرامج الحوارية السياسية التي تحرص على مشاهدتها اكثر من غيرها في اوقات الازمات:

أ- برنامج مانشيت احمر : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يتعرضون لبرنامج مانشيت احمر (174) مبحوثا وبنسبة بلغت (17%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى من بين البرامج الأخرى.

ب- برنامج دائرة الحوار : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية إذ أكد (147) مبحوثا ونسبتهم (14.3%) إلى أنهم يشاهدون هذا البرنامج .

ت- برنامج القرار لكم: فيما احتلت فئة المبحوثين الذين يشاهدون هذا البرنامج المرتبة الثالثة بواقع (141) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (13.7%).

ث- برنامج في متناول اليد : وقد أكد (115) من المبحوثين الى انهم يتابعون بشكل رئيس البرنامج المذكور وبنسبة مئوية بلغت (11.2%) وحل بالمرتبة الرابعة .

ج- برنامج وجهة نظر: اشار (105) من المبحوثين انهم يتعرضون لبرنامج وجهة نظر وبنسبة بلغت (10.2%) وبهذا جاء البرنامج بالمرتبة الخامسة من بين البرامج الأخرى .

ح- برنامج المواجهة : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يتعرضون لبرنامج المواجهة بواقع (58) مبحوثا وبنسبة بلغت (5.7%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة السادسة من بين البرامج الأخرى.

خ- برنامج من بغداد: جاءت هذه الفئة بالمرتبة السابعة إذ أكد (55) مبحوثا ونسبتهم (5.4%) إلى أنهم يشاهدون هذا البرنامج .

د- برنامج على الطاولة: فيما احتلت فئة المبحوثين الذين يشاهدون هذا البرنامج المرتبة الثامنة بواقع (52) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (5.1%).

ذ- برنامج مواجهة سياسية: وقد أكد (43) من المبحوثين الى انهم يتابعون بشكل رئيس البرنامج المذكور وبنسبة مئوية بلغت (4.2%) وحل بالمرتبة التاسعة .

ر- برنامج بتوفيت العاصمة: اشار (39) من المبحوثين انهم يتعرضون لبرنامج بتوفيت العاصمة وبنسبة بلغت (3.8%) وبهذا جاء البرنامج بالمرتبة العاشرة من بين البرامج الأخرى .

ز- برنامج المناورة : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يتعرضون لبرنامج المناورة بواقع (37) مبحوثا وبنسبة بلغت (3.6%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الحادي عشر من بين البرامج الأخرى.

س- برنامج افاق الحوار: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية عشر إذ أكد (19) مبحوثا ونسبتهم (1.9%) إلى أنهم يشاهدون هذا البرنامج .

ش- برنامج سياسي الابعاد : فيما احتلت فئة المبحوثين الذين يشاهدون هذا البرنامج المرتبة الثالثة عشر بواقع (17) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (1.7%).

ص- برنامج كالوس و برنامج المحاييد : جاءت هذه الفئتين بالمرتبة الرابعة عشر والخامسة عشر والاختيرة إذ أشار (12) مبحوثا لكلا الفئتين ونسبتهم (1.2%) إلى أنهم يتعرضون لهذين البرنامجين . حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائيا عند درجة حرية 14 مما يشير الى وجود فروق في البرامج الحوارية السياسية التي يحرص على مشاهدتها اكثر من غيرها في اوقات الازمات *ومستوى دلالة 0.05 (انظر جدول رقم 5) ادناه.

جدول رقم (5) يوضح البرامج الحوارية السياسية التي تحرص على مشاهدتها اكثر من غيرها في اوقات الازمات

البرامج الحوارية السياسية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	ل تكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
احمر مانشيت برنامج	174	17.0	174	68.4	593.678	14
الحوار دائرة برنامج	147	14.3	147	68.4		

لكم القرار برنامج	141	13.7	141	68.4
اليد متناول في برنامج	115	11.2	115	68.4
نظر وجهة برنامج	105	10.2	105	68.4
المواجهة برنامج	58	5.7	58	68.4
بغداد من برنامج	55	5.4	55	68.4
الطاولة على برنامج	52	5.1	52	68.4
سياسية مواجهة برنامج	43	4.2	43	68.4
العاصمة بتوقيت برنامج	39	3.8	39	68.4
المناورة برنامج	37	3.6	37	68.4
حوار افاق برنامج	19	1.9	19	68.4
الابعاد برنامج سياسي	17	1.7	17	68.4
كالوس برنامج	12	1.2	12	68.4
المحايد برنامج	12	1.2	12	68.4
المجموع	1026	100.0	1026 *	

4- ما القنوات الفضائية التي تحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية فيها أكثر من غيرها:

أ- قناة الشرقية الفضائية : تصدرت قناة الشرقية الفضائية المرتبة الأولى من بين القنوات الفضائية العراقية الأخرى بعدها أكثر القنوات الفضائية تفضيلاً بالنسبة للمبحوثين في متابعة البرامج الحوارية السياسية من خلالها إذ أكد (321) مبحوثاً ونسبة شكلت (32.9%) وهذه النتيجة يتطابق مع ما جاء في الجدول رقم (8) حيث تصدر برنامج (ما نشيت احمر) والتي تبث من قناة الشرقية الفضائية قائمة أكثر البرامج الحوارية مشاهدة .
ب- قناة دجلة الفضائية : أشار (163) مبحوثاً ونسبتهم (16.7%) إلى أنهم يفضلوا متابعة البرامج الحوارية السياسية عبر قناة دجلة الفضائية وبذلك احتلت المرتبة الثانية من بين القنوات الفضائية العراقية الأخرى.

ت- قناة العراقية الفضائية : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يتعرضون لقناة العراقية الفضائية لمتابعة البرامج الحوارية السياسية بواقع (161) مبحوثاً ونسبة بلغت (16.5%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة من بين القنوات الفضائية الأخرى.

ث- قناة اسيا الفضائية: أشار (97) مبحوثاً ونسبتهم (9.9%) إلى أنهم يفضلوا متابعة البرامج الحوارية السياسية عبر قناة اسيا الفضائية وبذلك احتلت المرتبة الرابعة من بين القنوات الفضائية العراقية الأخرى.

ج- قناة التغيير الفضائية : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يتعرضون لقناة التغيير الفضائية لمتابعة البرامج الحوارية السياسية بواقع (96) مبحوثاً ونسبة بلغت (4.8%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الخامسة من بين القنوات الفضائية الأخرى.

ح- قناة السومرية الفضائية : أشار (47) مبحوثاً ونسبتهم (9.8%) إلى أنهم يفضلوا متابعة البرامج الحوارية السياسية عبر قناة السومرية الفضائية وبذلك احتلت المرتبة السادسة من بين القنوات الفضائية العراقية الأخرى.

خ- قناة هنا بغداد : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يتعرضون لقناة هنا بغداد الفضائية لمتابعة البرامج الحوارية السياسية بواقع (32) مبحوثاً ونسبة بلغت (1.9%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة السابعة من بين القنوات الفضائية الأخرى.

د- قناة العهد الفضائية : أشار (19) مبحوثاً ونسبتهم (3.3%) إلى أنهم يفضلوا متابعة البرامج الحوارية السياسية عبر قناة العهد الفضائية وبذلك احتلت المرتبة الثامنة من بين القنوات الفضائية العراقية الأخرى.

ذ- قناة الفرات الفضائية : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يتعرضون لقناة الفرات الفضائية لمتابعة البرامج الحوارية السياسية بواقع (19) مبحوثاً ونسبة بلغت (1.9%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة التاسعة من بين القنوات الفضائية الأخرى.

ر- قناة افاق الفضائية : أشار (22) مبحوثاً ونسبتهم (2.3%) إلى أنهم يفضلوا متابعة البرامج الحوارية السياسية عبر قناة افاق الفضائية وبذلك احتلت المرتبة العاشرة والاخيرة من بين القنوات الفضائية العراقية الأخرى. حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائياً عند درجة حرية 9 ومستوى دلالة 0.05 * مما يشير الى وجود فروق في القنوات الفضائية التي يحرصون على متابعة البرامج الحوارية السياسية فيها أكثر من غيرها, (انظر جدول رقم 6) ادناه .

جدول رقم (6) يوضح القنوات الفضائية التي تحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية فيها

الفتوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	ل تكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
الفضائية نيوز الشرقية قناة	321	32.9	321	97.7	850.994	9
الفضائية دجلة قناة	163	16.7	163	97.7		
الفضائية العراقية قناة	161	16.5	161	97.7		
الفضائية اسيا قناة	97	9.9	97	97.7		
الفضائية التغيير قناة	96	4.8	96	97.7		
الفضائية السومرية قناة	47	9.8	47	97.7		
الفضائية بغداد هنا قناة	32	1.9	32	97.7		
الفضائية العهد قناة	19	3.3	19	97.7		
الفضائية الفرات قناة	19	1.9	19	97.7		
الفضائية افاق قناة	22	2.3	22	97.7		
المجموع	977 *	100.0	977			

ثالثاً : البرامج الحوارية السياسية واعتماد الجمهور

- 1- اعتمد على البرامج الحوارية السياسية في الفتوات الفضائية وقت الازمات للاسباب الاتية:
أ- تمتاز بالسرعة في نقل الازمة لحظة وقوعها او حدوثها: جاءت هذه الميزة بالمرتبة الأولى من بين الميزات الأخرى اذ أشار (258) مبحثاً وبنسبة مئوية (27,2%) . إلى عدها أبرز ميزة يعتقدون ان البرامج الحوارية تحققها لهم. فضلاً عن ان الفتوات الفضائية تسعى بشكل واضح إلى تحقيق سبق الإخباري لأن قيمة الفورية أو الأنوية هي من ابرز القيم الإخبارية التي تتنافس وسائل الإعلام في ما بينها لتحقيقها كما تجعل المشاهد مشاركاً في الازمة او الحدث ذاته كونه يشاهدها مباشرة ما يحفز به إلى الدخول في مشاركات وحوارات وتعليقات بشأن ذلك الازمة او الحدث.
ب- الاعتماد على مقدمي برامج اكفاء للحوار : بلغ عدد المبحوثين الذين أكدوا هذه الميزة (177) مبحثاً وبنسبة بلغت (18,6%) وبذلك احتلت المرتبة الثانية بعدها ذات أهمية كبيرة لديهم وقد أصبح لكثير من الفتوات الفضائية مقدمي برامج أكفاء وذوو أسماء لامعة ومحترفون لهذه المهنة عبر ادارتهم للبرامج الحوارية ويحظون باهتمام الجمهور ويتابعون نشاطاتهم من من خلال تلك البرامج.
ت- حتى اتعرف على اجراء الاخرين حول الازمات حال وقوعها: حلت هذه الميزة بالمرتبة الثالثة في إجابات المبحوثين إذ أشار (113) مبحثاً ونسبتهم (11,9%) إلى تلك الميزة باعتبار ان الجمهور يسعى دائماً الى معرفة إجراءات الآخرين حول الازمات.
ث- السرعة في تحليل اسباب الازمة والسيناريوهات المحتملة لتطوره وتأثيراته المستقبلية: بلغ عدد المبحوثين الذين أكدوا هذه الميزة (93) مبحثاً ونسبتهم (9,8%) وبذلك احتلت الميزة تلك المرتبة الرابعة بعدد تحقق لهم نوعاً من الفهم لمعنى الازمات وأسباب وقوعها فضلاً عن أنها ترسم لهم السيناريوهات المحتملة وتأثيراتها المستقبلية ما يتيح لهم التفكير بالأزمة نفسه ومن ثم تجعلهم مواكبين لتطوراتها اللاحقة. عبر تقديم تحليلات منطقية وعلمية تستند إلى لغة الأرقام والدلالات المعرفية لجميع جوانب الازمات. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (هويدا مصطفى 2008).
ج- نقاشاتها تتسم بالموضوعية عبر التوازن: حلت هذه الميزة بالمرتبة الخامسة في إجابات المبحوثين إذ أشار (88) مبحثاً ونسبتهم (9,3%) إلى تلك الميزة باعتبار ان الجمهور يسعى دائماً إلى التعرض ومتابعة الفتوات الفضائية التي تتسم بالموضوعية ولاسيما عبر برامجها الحوارية وكثيراً ما ترفع الفتوات الفضائية شعار أنها موضوعية من خلال تغطيتها للازمات والقضايا التي تطرحها ويتم ذلك عن طريق التوازن في عرض وجهات النظر والآراء والاتجاهات بشأن تلك الازمات وتداعياتها .
ح- مواضيعها تمتاز بالحيادية: حلت هذه الميزة بالمرتبة السادسة في إجابات المبحوثين اذ أشار (85) مبحثاً ونسبتهم (8,9%).
خ- تتحرى الصدقية في جمع المعلومات عن الازمة: جاءت هذه الميزة بالمرتبة السابعة بواقع (75) مبحثاً ونسبتهم (7,9%) وذلك لان اغلب الفتوات الفضائية تسعى إلى التحري عن الصدقية في جمع المعلومات بشأن الازمات عبر اجراء اللقاءات والمقابلات لأبرز الشخصيات الذين لديهم معلومات وافرة للازمات فضلاً عن الحصول على البيانات والإحصائيات ذات موثوقية عالية ومن ثم تُعدّ المصداقية من ابرز سمات البرامج الحوارية السياسية الناجحة.
د- لأنها تمنحني الفرصة للتعبير عن رأيي من خلال المشاركة والتفاعل: حلت هذه الميزة بالمرتبة الثامنة اذ أشار (37) مبحثاً ونسبتهم (3,9%).

ذ- مواضيعها تتفق مع توجهاتي السياسية: جاءت هذه الميزة بالمرتبة التاسعة والأخيرة بواقع (24) مبحثاً ونسبتهم (2,5%). حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائياً عند درجة حرية 8 ومستوى دلالة 0.05 * مما يشير الى وجود فروق في اسباب الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية في القنوات (انظر جدول 7) ادناه:

جدول رقم (7) يوضح اسباب الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية في القنوات

اعتمد على البرامج الحوارية للاسباب	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	لتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
الازمة نقل في بالسرعة تمتاز حدوثها او وقوعها لحظة	258	27.2	258	105.6	393.842	8
اكفاء برامج مقدمي على الاعتماد للحوار	177	18.6	177	105.6		
الاخرين اجراء على اعترف حتى وقوعها حال الازمات حول	113	11.9	113	105.6		
الازمة اسباب تحليل في السرعة لتطوره المحتملة والسيناريوهات المستقبلية وتأثيراته	93	9.8	93	105.6		
عبر بالموضوعية تنسم نقاشاتها التوازن	88	9.3	88	105.6		
بالحيادية تمتاز مواضيعها	85	8.9	85	105.6		
جمع في الصدقية تتحرى الازمة عن المعلومات	75	7.9	75	105.6		
عن للتعبير الفرصة تمنحني لأنها والتفاعل المشاركة خلال من راوي	37	3.9	37	105.6		
توجهاتي مع تتفق مواضيعها السياسية	24	2.5	24	105.6		
المجموع	950 *	100.0	950			

2مدى كفاية حجم المعلومات حول الازمات الاتية عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية من وجهة نظر المبحوثين: لأجل معرفة مدى كفاية حجم المعلومات حول الازمات الاتية عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية من وجهة المبحوثين جرى طرح التساؤل (ما مدى كفاية حجم المعلومات حول الازمات الاتية عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية من وجهة نظرك), على وفق خيارات (كافية, كافية الى حد ما, غير كافية) وجاءت الإجابات بشأن هذا السؤال وحسب الازمات الاتية:

(1): ازمة كورونا

أ- كافية: أشار (198) مبحثاً بان المعلومات كافية حول ازمة كورونا عبر البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية ونسبتهم (49,5%) وبذلك حل هذا الحكم بالمرتبة الأولى .

ب- كافية الى حد ما: حل هذا الحكم بالمرتبة الثانية اذ اكد (151) مبحثاً ونسبتهم (37,8%) من ان المعلومات كافية الى حد ما حول ازمة كورونا عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية .

ت- غير كافية: جاء هذا الحكم بالمرتبة الثالثة إذ أكد (51) مبحثين ونسبتهم (12,8%) ان المعلومات غير كافية حول ازمة كورونا عبر البرامج الحوارية الفضائية العراقية. كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائياً عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 * مما يشير الى وجود فروق في مدى كفاية المعلومات بالنسبة لافراد حول ازمة كورونا . (انظر جدول 8) أدناه.

جدول رقم (8) يوضح مدى كفاية حجم المعلومات حول ازمة كورونا عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية

ازمة كورونا	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	لتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
كافية	198	49.5	198	133.3	84.545	2
ما حد الى كافية	151	37.8	151	133.3		
كافية غير	51	12.8	51	133.3		
المجموع	400	100.0	400			

(2): ازمة تشكيل الحكومة:

كافية الى حد ما: حل هذا الحكم بالمرتبة الاولى اذ اكد (164) مبحوثاً ونسبتهم (41%) من ان المعلومات كافية الى حد ما حول ازمة تشكيل الحكومة عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية.

غير كافية: جاء هذا الحكم بالمرتبة الثانية إذ أكد (125) مبحوثاً ونسبتهم (31,3%) ان المعلومات غير كافية حول ازمة تشكيل الحكومة عبر البرامج الحوارية الفضائية العراقية.

كافية: أشار (111) مبحوثاً بان المعلومات كافية حول ازمة تشكيل الحكومة عبر البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية. ونسبتهم (27,8%) وبذلك حل هذا الحكم بالمرتبة الثالثة.

مما يشير الى وجود فروق في مدى كفاية * كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائياً عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 المعلومات بالنسبة لافراد حول ازمة تشكيل الحكومة. (انظر جدول 9) ادناه.

جدول رقم (9) يوضح مدى كفاية حجم المعلومات حول ازمة تشكيل الحكومة عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية

ازمة تشكيل الحكومة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	لتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
ما حد الى كافية	164	41	164	133.3	11.315 ^a	2
كافية غير	125	31.3	125	133.3		
كافية	111	27.8	111	133.3		
المجموع	400	100.0	400			

(3): ازمة التظاهرات

كافية الى حد ما: حل هذا الحكم بالمرتبة الاولى اذ اكد (150) مبحوثاً ونسبتهم (37,5%) من ان المعلومات كافية الى حد ما حول ازمة التظاهرات عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية.

غير كافية: جاء هذا الحكم بالمرتبة الثانية إذ أكد (148) مبحوثاً ونسبتهم (37%) ان المعلومات غير كافية حول ازمة التظاهرات عبر البرامج الحوارية الفضائية العراقية.

كافية: أشار (102) مبحوثاً بان المعلومات كافية حول ازمة التظاهرات عبر البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية ونسبتهم (25,5%) وبذلك حل هذا الحكم بالمرتبة الثالثة. كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة دالة احصائياً عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05

مما يشير الى وجود فروق في مدى كفاية المعلومات بالنسبة لافراد حول ازمة التظاهرات. (انظر جدول 10) ادناه.*

جدول رقم (10) يوضح مدى كفاية حجم المعلومات حول ازمة التظاهرات عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية

ازمة التظاهرات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	لتكرار المتوقع	قيمة اختبار كاي	درجة الحرية
ما حد الى كافية	150	37.5	150	133.3	11.060	2
كافية غير	148	37	148	133.3		
كافية	102	25.5	102	133.3		
المجموع	400	100.0	400			

رابعاً: الآثار الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية: بهدف الكشف عن أبرز الآثار الناتجة عن اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية السياسية جرى وضع مقياس من ثلاثة خيارات (أويد، محايد، أعارض) ولجميع الآثار المترتبة عن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (الآثار المعرفية) على وفق فقرات ومواقف وعبارات إيجابية وسلبية، لأجل الوصول إلى أبرز ما أفرزته البرامج الحوارية من آثار على المبحوثين عبر ما تطرحه من ازيمات جارية عن طريق البرامج الحوارية السياسية والتي يتابعها الجمهور ومن ثم تؤثر فيهم معرفياً وعاطفياً وسلوكياً وجاءت أبرز الآثار على النحو الآتي:

1. الآثار المعرفية: وشملت الآثار المعرفية مجموعة من الآثار التي عن طريقها تم الوصول مؤشرات عدة وفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وعلى وفق الآتي:

أ- كشف الغموض: لأجل معرفة أبرز الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) جرى وضع بعض فقرات ومواقف وعبارات وتساولات إيجابية وسلبية بهدف التعرف على درجة اتفاق المبحوثين بشأنها، وتشير البيانات في الجدول (15) إلى أبرز المواقف التي تتحقق عبرها الآثار المعرفية في محور كشف الغموض إذ جاءت النتائج عن طريق إجابات المبحوثين في هذا السياق على وفق الآتي:

1- البرامج الحوارية السياسية تجعلني أكثر فهماً لمعنى الازيمات:

أ-أويد: أيد (228) مبحثاً وبنسبة مئوية بلغت (57%) ان البرامج الحوارية (تجعل الجمهور أكثر فهماً لمعنى الازيمات) وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى من بين المواقف الأخرى بشأن الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الآثار الناتجة من اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية السياسية. ويرى الباحث تصدر هذا الموقف المرتبة تلك يرجع بالدرجة الرئيسة إلى ان الجمهور كثيراً ما يسعى إلى معرفة تفاصيل أكثر عن الازيمات التي يتابعها عبر البرامج الحوارية السياسية. فليجأ إلى البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية التي تقدم تحليلات وتفسيرات وحوارات يسعى من خلالها الجمهور تحقيق فهم أكثر لمعنى الازيمات ولاسيما الازيمات التي يهتم بها. وهذا ما يؤكد الوسط الحسابي الذي بلغ (2,44) والذي يشير إلى ان إجابات المبحوثين كانت تتجه نحو التأييد.

ب-محايد: لم يشر (120) مبحثاً ونسبتهم (30%) سواء بالموافقة أو المعارضة إلى ان البرامج الحوارية السياسية قد ينتج عنها هذا الموقف بشأن الأثر المعرفي في محور كشف الغموض.

ج-عارض: عارض (52) مبحثاً ونسبتهم (13%) تحقق هذا الأثر عبر البرامج الحوارية إذ لم يوافقوا على ان البرامج الحوارية تسهم في جعل الجمهور أكثر فهماً لمعنى الازيمات، ومن هذه النتيجة المتدنية من المبحوثين بشأن مدى موافقتهم تؤكد تحقق هذا الموقف المهم في كشف غموض المبحوثين بشأن ان البرامج الحوارية السياسية تجعلني أكثر فهماً لمعنى الازيمات.

2- تسهم البرامج الحوارية السياسية في توعيتي بما يدور من أزيمات:

أ- أويد: أيد (220) مبحثاً وبنسبة مئوية بلغت (55%) ان البرامج الحوارية (تسهم البرامج الحوارية السياسية في توعيتي بما يدور من أزيمات) وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية من بين المواقف الأخرى بشأن الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الآثار الناتجة من اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية السياسية. ويرى الباحث تصدر هذا الأثر المرتبة تلك يرجع بالدرجة الرئيسة إلى ان البرامج الحوارية السياسية تنقل الازيمات وبشكل يومي عبر التغطية الإخبارية للازيمات الجارية في العراق ما أسهمت في إحاطة الجمهور بالمعلومات عن جميع الازيمات ومن ثم تحقق نوعاً من الوعي لما يدور من لازيمات بالنسبة للمتابعين لتلك الازيمات. وهذا ما يؤكد الوسط الحسابي الذي بلغ (2,41) والذي يعني ان إجابات المبحوثين كانت تتجه نحو التأييد.

ب- محايد: لم يشر (125) مبحثاً ونسبتهم (31.3%) سواء بالموافقة أو المعارضة إلى ان البرامج الحوارية السياسية قد ينتج عنها هذا الموقف بشأن الأثر المعرفي في محور كشف الغموض.

ت- **اعراض:** عارض (55) مبحثاً ونسبتهم (13.8%) تحقق هذا الأثر عبر البرامج الحوارية السياسية إذ لم يوافقوا على ان البرامج الحوارية، لم تسهم في توعيتي بما يدور من أزمات ومن هذه النتيجة المتدنية للمبشرين بشأن مدى موافقتهم تؤكد تحقق هذا الموقف المهم في كشف غموض

3- **البرامج الحوارية السياسية تزيد من إدراكي العالي للتهديدات التي تحيط بالبيئة التي أعيش بها:**

أ- **أويد:** أيد (210) مبحثاً وبنسبة مئوية بلغت (52.5%) ان البرامج الحوارية (تزيد من إدراكي العالي للتهديدات التي تحيط بالبيئة التي أعيش بها) وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة من بين المواقف الأخرى بشأن الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الآثار الناتجة من اعتماد المبشرين على البرامج الحوارية السياسية. ويرى الباحث تصدر هذا الموقف المرتبة تلك يرجع بالدرجة الأساس إلى ان الشباب الجامعي كثيراً ما يسعى إلى التعرف على تفاصيل الازمات ذات الطابع الذي يحمل تهديدات عليه ولا سيما في المكان أو البيئة التي يعيش بها، وكما ان الوضع في العراق قد شهد الكثير من الازمات ما أسهم في متابعة تفاصيل الازمات وما رافقها من اغتياالات وحالات خطف وأحداث عنف ومن ثم أسهم بشكل كبير في إحاطة الشباب الجامعي وزيادة إدراكهم للتهديدات التي تحيط بالبيئة أو الأماكن التي يعيشون بها. وهذا ما يؤكد الوسط الحسابي الذي بلغ (2,38) والذي يعني ويشير إلى ان إجابات المبشرين كانت تتجه نحو التأييد.

ب- **محاييد:** لم يشتر (135) مبحثاً ونسبتهم (33.8%) سواء بالموافقة أو المعارضة إلى ان البرامج الحوارية السياسية قد ينتج عنها هذا الموقف بشأن الأثر المعرفي في محور كشف الغموض.

ت- **اعراض:** عارض (55) مبحثاً ونسبتهم (13.8%) تحقق هذا الأثر عبر البرامج الحوارية السياسية، ومن هذه النتيجة المتدنية من المبشرين بشأن مدى موافقتهم تؤكد تحقق هذا الموقف المهم في كشف غموض المبشرين بشأن ان البرامج الحوارية السياسية.

4- **الموضوعات في البرامج الحوارية السياسية تعوضني عن نقص المعلومات عن الازمات المهمة:**

أ- **أويد:** أيد (204) مبحثاً وبنسبة مئوية بلغت (51%) ان البرامج الحوارية (تعوضني عن نقص المعلومات عن الازمات المهمة) وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الرابعة من بين المواقف الأخرى بشأن الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الآثار الناتجة من اعتماد المبشرين على البرامج الحوارية السياسية. ويرى الباحث تصدر هذا الموقف المرتبة تلك يرجع بالدرجة الرئيسة إلى ان الشباب الجامعي كثيراً ما يسعى إلى التعرف على تفاصيل أكثر عن الازمات المهمة قد سمع بها عبر الإذاعة أو الصحف أو الاتصال الشخصي بين الأهل والأصدقاء ما يعوض نقص المعلومات عبر مشاهدة البرامج الحوارية السياسية عبر القنوات الفضائية العراقية. وهذا ما يؤكد الوسط الحسابي الذي بلغ (2,36) والذي يشير إلى ان إجابات المبشرين كانت تتجه نحو التأييد.

ب- **محاييد:** لم يشتر (137) مبحثاً ونسبتهم (34.3%) سواء بالموافقة أو المعارضة إلى ان البرامج الحوارية السياسية قد ينتج عنها هذا الموقف بشأن الأثر المعرفي في محور كشف الغموض.

ت- **اعراض:** عارض (59) مبحثاً ونسبتهم (14.8%) تحقق هذا الأثر عبر البرامج الحوارية إذ لم يوافقوا على ان البرامج الحوارية، لم تعوضني عن نقص المعلومات عن الازمات المهمة ومن هذه النتيجة المتدنية من المبشرين بشأن مدى موافقتهم تؤكد تحقق هذا الموقف المهم في كشف غموض المبشرين بشأن ان البرامج الحوارية السياسية.

5- **تجعلني قادراً على التميز في حال تضارب المعلومات عن الازمات:**

أ- **أويد:** أيد (194) مبحثاً وبنسبة مئوية بلغت (48.5%) ان البرامج الحوارية (تجعلني قادراً على التميز في حال تضارب المعلومات عن الازمات) وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الخامسة من بين المواقف الأخرى بشأن الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الآثار الناتجة من اعتماد المبشرين على البرامج الحوارية السياسية. ويرى الباحث تصدر هذا الموقف المرتبة تلك يرجع بالدرجة الرئيسة إلى ان البرامج الحوارية تساعد الشباب الجامعي في التميز في حال تضارب المعلومات. وهذا ما يؤكد الوسط الحسابي الذي بلغ (2,34) والذي يشير إلى ان إجابات المبشرين كانت تتجه نحو التأييد.

ب- **محاييد:** لم يشتر (150) مبحثاً ونسبتهم (37.5%) سواء بالموافقة أو المعارضة إلى ان البرامج الحوارية السياسية قد ينتج عنها هذا الموقف بشأن الأثر المعرفي في محور كشف الغموض.

ت- **اعراض:** عارض (56) مبحثاً ونسبتهم (14%) تحقق هذا الأثر عبر البرامج الحوارية إذ لم يوافقوا، ومن هذه النتيجة المتدنية من المبشرين بشأن مدى موافقتهم تؤكد تحقق هذا الموقف المهم في كشف غموض المبشرين.

6- **الموضوعات في البرامج الحوارية السياسية تزيل الغموض عن أسباب الازمات:**

أ- **أويد:** أيد (164) مبحثاً وبنسبة مئوية بلغت (41%) ان (الموضوعات في البرامج الحوارية السياسية تزيل الغموض عن أسباب الازمات) وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة السادسة من بين المواقف الأخرى بشأن الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الآثار الناتجة من اعتماد المبشرين على البرامج الحوارية السياسية.

ب- محايد: لم يشر (160) مبحوثاً ونسبتهم (40%) سواء بالموافقة أو المعارضة إلى ان البرامج الحوارية السياسية قد ينتج عنها هذا الموقف بشأن الأثر المعرفي في محور كشف الغموض.

ب- اعارض: عارض (76) مبحوثاً ونسبتهم (19%) تحقق هذا الأثر عبر البرامج الحوارية إذ لم يوافقوا على ان البرامج الحوارية ، لم تزيل الغموض عن أسباب الازمات ومن هذه النتيجة المتدنية من المبحوثين بشأن مدى موافقتهم تؤكد تحقق هذا الموقف المهم في كشف غموض المبحوثين بشأن ان البرامج الحوارية السياسية (لم تزيل الغموض عن أسباب الازمات).

ثم جاءت باقي المواقف وبحسب الترتيب بالمرتبة السابعة (لا اعتمد على البرامج الحوارية السياسية حصراً في كثير من الازمات) بواقع (أويد) (155) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (38.8%) و (محايد) (139) مبحوثاً ونسبتهم (34.8%) و (عارضه) (106) مبحوثاً ونسبتهم (26.5%) , وتلتها (تسهم البرامج الحوارية السياسية في تضليل الناس وطمس الحقائق للآزمة) بواقع (محايد) (140) مبحوثاً ونسبتهم (35%) و (أويد) (132) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (33%) و (عارضه) (128) مبحوثاً ونسبتهم (32%). واخيراً موقف (البرامج الحوارية السياسية لا تجعلني على دراية وإدراك للمناخ السياسي الذي نعيشه) بواقع (محايد) (142) مبحوثاً ونسبتهم (35.5%) و (عارض) (141) مبحوثاً ونسبتهم (35.3%) و (أويد) (117) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (29.3%). ومما سبق شرحة وعبر البيانات في الجدول اللاحق يتضح لنا ان البرامج الحوارية السياسية تحقق الأثر المعرفي في محور كشف الغموض بشكل كبير والتي أشارت لها إجابات المبحوثين لجميع العبارات والمواقف المبينة في الجدول الخاص بأثر كشف الغموض. وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري للإجابات بين (0,71) أدنى قيمة و(0,80) أعلى قيمة وهذا ما يؤكد ان إجابات المبحوثين كانت متجانسة^(v). (انظر جدول 11^{vi}) ادناه.

جدول (11) الآثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق المواقف والعبارات المذكورة ومدى اتفاق المبحوثين بشأنها

ت	الفقرة	مؤيد		محايد		اعارض		المجموع		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت		
1	البرامج الحوارية السياسية تجعلني أكثر فهماً لمعنى الازمات.	57.0	228	30.0	120	13.0	52	100 %	400	2.44	0.71
2	تسهم البرامج الحوارية السياسية في توعيتي بما يدور من ازمات	55.0	220	31.3	125	13.8	55	10 %	400	2.41	0.72
3	البرامج الحوارية السياسية تزيد من إدراكي العالي للتهديدات التي تحيط بالبيئة التي اعيش بها	52.5	210	33.8	135	13.8	55	10 %	400	2.38	0.71
4	الموضوعات في البرامج الحوارية السياسية تعوضني عن نقص المعلومات عن الازمات المهمة.	51.0	204	34.3	137	14.8	59	100 %	400	2.36	0.72
5	تجعلني قادراً على التميز في حال تضارب المعلومات عن الازمات	48.5	194	37.5	150	14.0	56	10 %	400	2.34	0.71

0.74	2.22	%10 0	400	19.0	76	40.0	160	41.0	164	الموضوعات في البرامج الحوارية السياسية تزيل الغموض عن أسباب الازمات	6
0.79	2.12	%10 0	400	26.5	106	34.8	139	38.8	155	لا اعتمد على البرامج الحوارية السياسية حصرا في كثير من الازمات	7
0.80	2.01	100 %	400	32.0	128	35.0	140	33.0	132	تسهم البرامج الحوارية السياسية في تضليل الناس وطمس الحقائق للالزمة	8
0.80	1.94	%10 0	400	35.3	141	35.5	142	29.3	117	البرامج الحوارية السياسية لا تجعلني على دراية وإدراك للمناخ السياسي الذي نعيشه.	9

• ثبات مقياس الآثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية:

تم استخراج الثبات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية بين نصفي الاختبار وقد بلغت معاملات الثبات مستوى جيد ويمكن الركون اليه. كما في (الجدول رقم 12) ادناه

جدول (12) يوضح معامل الثبات لمقياس الآثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية

الاختبار	عدد الفقرات	قيمة الثبات
الفا كرونباخ	25	0.759
التجزئة النصفية	25	0.785

• الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية: بعد ان تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الآثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي واتضح ان جميع الفقرات مميزة ولها علاقة عالية بالمجموع الكلي تم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس. ان استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس تعطي صورة عن طبيعة العينة وتوزيعها ودرجة تمثيلها للمجتمع الذي اخذت منه وكلما كانت درجة التمثيل عالية كلما زادت فرصة تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع الذي اخذت منه. والجدول (13) يوضح الخصائص السيكومترية للمقياس

جدول رقم (13) مقياس الآثار المعرفية

عدد افراد العينة	400
المفقود	0
الوسط الحسابي	55.9950
الخطأ المعياري للوسط الحسابي	.36257
الوسيط	55.0000
المنوال	51.00
الانحراف المعياري	7.25131
التباين	52.581
الالتواء	-.266-
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التفرطح	1.517
الخطأ المعياري للتفرطح	.243

50.00	المدى
25.00	اقل درجة
75.00	اعلى درجة
22398.00	المجموع

النتائج العامة للدراسة الميدانية :

أ- محور شدة التعرض :

4. الاهتمام المتوسط من المبحوثين بمتابعة البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية، إذ أشارت نتائج البحث إلى أن قرابة أكثر نصف المبحوثين المشاركين من الشباب الجامعي يتعرضون بشكل (أحياناً ودائم) لتلك البرامج مما يشير إلى شدة التعرض .
5. أكدت النتائج أن نمط مشاهدة المبحوثين المشاركين في البحث للبرامج الحوارية السياسية كان (بعض أيام الاسبوع) بالمرتبة الأولى، ثم حل نمط (يوميًا) بالمرتبة الثانية، وهذا يشير إلى مدى الاهتمام الكبير بالبرامج الحوارية السياسية من المبحوثين وعدّها من الطقوس التي اعتادوا عليها في حياتهم اليومية.
6. الاتفاق الكبير بين غالبية المبحوثين بشأن إبراز الأوقات التي زادت فيها متابعتهم للبرامج الحوارية السياسية كان (في أوقات الأزمات والاحداث الجارية) بالمرتبة الأولى وبنسبة (21%)، ثم (في أوقات التوترات بين الكتل السياسية) بالمرتبة الثانية وبنسبة (18,5%). ثم (في الاوقات التي لا يكون لدي مصدر للاتصالات والمعلومات بشأن الاحداث والازمات) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (17,6) ما يؤكد ان تلك الأوقات تزيد من اهتمام الجمهور في متابعة البرامج الحوارية السياسية لمعرفة التفاصيل بهذا الشأن لأجل إشباع الفضول المعرفي عن والأزمات والتوترات السياسية.
7. الوسيلة التي اعتمد المبحوثين عليها لمعرفة الاخبار عند حدوث الازمات تصدر (القنوات الفضائية) بنسبة (39,9%) ثم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (38,7%) وهي إشارة إلى أن المبحوثين يفضلون متابعة الازمات في القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي لما لها من مميزات تغنيهم عن معرفة تفاصيل الازمات .
8. التأكيد الواضح بأن (برنامج ما نشيت احمر) كانت بالمرتبة الأولى ضمن محور اهتمام المبحوثين بالبرامج الحوارية السياسية الأكثر متابعة من قبل المبحوثين وبنسبة (17%) ومن ثم برنامج (دائرة حوار) وبنسبة (14%) بالمرتبة الثانية وبرنامج (القرار لكم) وبنسبة (13,7%) بالمرتبة الثالثة وبرنامج (في متناول اليد) بنسبة (11,2%) بالمرتبة الرابعة وفي ذلك تأكيد على أن تلك البرامج قد حظيت باهتمام المبحوثين .
9. تصدر (قناة الشرقية الفضائية) المرتبة الأولى من اهتمامات المبحوثين بشأن أكثر القنوات الفضائية العراقية تفضيلاً في متابعة للازمات عن طريق برامجها الحوارية السياسية وبنسبة شكلت (32,9%)، ثم تلتها بالمرتبة الثانية (قناة دجلة الفضائية) وبنسبة (16,6%)، وبالمرتبة الثالثة (قناة العراقية الفضائية) وبنسبة بلغت (16,5%).

ب- محور البرامج الحوارية السياسية واعتماد الجمهور:

1. التفوق الكبير والبارز للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية (بالسرعة في نقل الازمات لحظة وقوعها) وبنسبة (27,2%) عدّها أبرز ميزة يعتقدون أن البرامج الحوارية تحققها لهم. فضلاً عن أن القنوات الفضائية تسعى بشكل واضح إلى تحقيق سبق الإخباري لأن قيمة الفورية أو الأنبية هي من أبرز القيم الإخبارية التي تتنافس وسائل الإعلام في ما بينها لتحقيقها كما تجعل المشاهد مشاركاً في الازمة أو الحدث ذاته كونه يشاهدها مباشرة ما يحفزه إلى الدخول في مشاركات وحوارات وتعليقات بشأن ذلك الازمة أو الحدث، ثم تلتها ميزة (الاعتماد على مقدمي برامج اكفاء للحوار) بالمرتبة الثانية وبنسبة (18,6%). وما تقدم يسهم في تحقيق الفهم والمعرفة بالازمات والأحداث للجمهور فضلاً عن التوجيه نحو فهم معنى تلك الازمات .
2. الدور الكبير للبرامج الحوارية السياسية التي يعتمدها المبحوثين (كمصدر رئيس للمعلومات في حياتهم اليومية) بالمرتبة الأولى، إذ أشار لذلك (38,5%) من المبحوثين المشاركين ضمن عينة البحث، وتلتها (اعتمد عليها كمصدر ثانوي) وبنسبة (37,8%) .
3. كفاية حجم المعلومات حول الازمات عبر برامج الحوار السياسي في القنوات الفضائية العراقية :
- ث- ازمة كورونا: (كافية) أشار نصف المبحوثون على وجه التقريب بأن المعلومات كافية حول ازمة كورونا عبر البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية ونسبتهم (49,5%) وبذلك حل هذا الحكم بالمرتبة الأولى. وتلتها (كافية إلى حد ما) ونسبتهم (37,8%) من أن المعلومات كافية إلى حد ما حول ازمة كورونا عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية

ج- ازمة تشكيل الحكومة : (كافية الى حد ما) حل هذا الحكم بالمرتبة الاولى ونسبتهم (41%) من ان المعلومات كافية الى حد ما حول ازمة تشكيل الحكومة عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية. وتلتها (غير كافية) بنسبة (31,3%) ان المعلومات غير كافية حول ازمة تشكيل الحكومة عبر البرامج الحوارية الفضائية العراقية.

ح- ازمة التظاهرات : (كافية الى حد ما) حل هذا الحكم بالمرتبة الاولى ونسبة (37,5%) من ان المعلومات كافية الى حد ما حول ازمة التظاهرات عبر البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية. وتلتها (غير كافية) بنسبة (37%) ان المعلومات غير كافية حول ازمة التظاهرات عبر البرامج الحوارية الفضائية العراقية.

ت- أهم نتائج المقياس (محور الآثار الناتجة عن الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية): في إطار تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ينتج عنها مجموع من الآثار المتمثلة ب (المعرفية)، وفي هذا السياق فقد أثبتت نتائج البحث قدرة البرامج الحوارية السياسية على إحداث مجموعة من الآثار في المبحوثين وعلى جميع محاور آثار الاعتماد ومن أبرز تلك النتائج هي:

1- الآثار المعرفية :

أ- التأييد الكبير والواضح من المبحوثين بشأن قدرة البرامج الحوارية السياسية على كشف الغموض عن الكثير من المواقف وتحققها لهم والتي تنقلها تلك البرامج عن طريق تغطيتها للازمات الجارية, إذ تصدرت مجموعة من المواقف تأييد المبحوثين بهذا الشأن, حيث حل موقف (البرامج الحوارية السياسية تجعلني أكثر فهماً لمعنى الازمات) المرتبة الأولى من إجابات المبحوثين , ثم بالمرتبة الثانية (تسهل البرامج الحوارية السياسية في توعيتي بما يدور من أزمات) , وحصل موقف (البرامج الحوارية السياسية تزيد من إدراكي العالي للتهديدات التي تحيط بالبيئة التي أعيش بها) على المرتبة الثالثة من إجابات المبحوثين , كما تشير النتائج إلى تحقق معظم المواقف الأخرى في محور كشف الغموض .

المصادر

(i) الخبراء والمحكمون حسب الدرجة العلمية :

1.أ.د. و سام فا ضل را ضي/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد .

2.أ.م.د. حسين رشيد العزاوي / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد .

3.أ.م.د. عادل عبدالرزاق / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام / جامعة بغداد .

4.أ.م.د. دحام علي حسين/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الاداب / كركوك .

5.أ.م.د. عدنان زنكنة/كلية القانون/ قسم العلوم السياسية /جامعة كركوك .

6.أ.م.د. محمد عبدالله /كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة كركوك .

7.أ.م.د. مدين عمران /كلية الاداب /قسم الاعلام /الجامعة المستنصرية .

8.أ.م.د. محمد شاكر /كلية الاعلام /جامعة ذي قار .

ii محمد، يوسف حسين، التوظيف الدعائي في القنوات الفضائية ،رسالة ماجستير ، نوقشت واجيزت في جامعة بغداد، 2006.

iii عاصي،معد علي، البرامج الحوارية في قناة (الحرية عراق)برنامج (حديث النهرين) إنموذجا، رسالة

ماجستير، نوقشت واجيزت في جامعة بغداد، 2008 .

iv دراسة حنان كامل صريم الربيعي ، اطر المعالجة الاخبارية لأزمة استفتاء اقليم كردستان العراق في الصحف العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، 2018 .

5 د. شكري، عبد المجيد ، 1995، الاتصال الإعلامي والتنمية – آفاق المستقبل وتحديات قرن جديد ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 89 – 90 .

6 د. يوسف ،محمود ، 2002، دراسات في العلاقات العامة المعاصرة ، جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، القاهرة ، ص 58 .

- 7 د. إسماعيل ، محمود حسن ، 1988 ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 86 .
- 8 الخرجي ثامر كامل محمد ، 2005 ، العلاقات السياسية والدولية والاستراتيجية ادارة الازمات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 359 .
- (9) العماري، عباس رشدي ، 1993 ، ادارة الازمات في عالم متغير ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ص 16 .
- 10 البشر، محمد بن سعود ، 1997 ، مقدمة في الاتصال السياسي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ص 161 .
- (11) خضور ، أديب ، المصدر السابق ، ص 63 ؛ سالم ، محمد صلاح ، المصدر السابق ، ص 11 ؛ مصطفى ، هويدا ، المصدر السابق، ص 86 .
- (12) دراكر ، بيتر ، 2005 ، إدارة المعرفة، مكتبة لبنان، بيروت ، الطبعة الاولى ، ص 6 .
- علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 3.84
 - علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 3.84
 - علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 5.99
 - علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي تبلغ 11.07 عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05
 - (الاختيار اكثر من بديل)
 - علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي تبلغ 23.68 عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.05
 - الإجابة اكثر من بديل
 - علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي تبلغ 16.92 عند درجة حرية 9 ومستوى دلالة 0.05
 - اكثر من بديل
 - علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي تبلغ 15.51 عند درجة حرية 8 ومستوى دلالة 0.05
 - الإجابة اكثر من بديل
 - علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 5.99
- (13) كلما كانت قيم الانحراف المعياري اقل من الوسط الحسابي يعني ان إجابات المبحوثين كانت تميل نحو التجانس والعكس صحيح وكلما اتجهت نحو (الصفر المئوي) كانت الإجابات أكثر تجانساً .

